



الرئيسية

الفتاوى

الكتب

الصوتيات

الإستشارات

البث المباشر

إسأل الشيخ

اتصل بنا

البحث المتقدم



فوائد في العقيدة 27 لا تقوم عبادة الله إلا على أمرين أساسيين: 1- محبة الله. 2- تعظيم الله. فبالمحبة تكون الطاعة طلباً لهذا المحبوب، وبالتعظيم يكون ...

فوائد في العقيدة 27

لا تقوم عبادة الله إلا على أمرين أساسيين:

1- محبة الله.

2- تعظيم الله.

فبالمحبة تكون الطاعة طلباً لهذا المحبوب، وبالتعظيم يكون ترك المعصية هبة وإجلالاً؛ ولهذا لا تقوم عبادة الله -تعالى- إلا على هذين الأساسيين.

ولا تصح العبادة إلا بشرطين أساسيين وهما:

1- الإخلاص لله تعالى.

2- المتابعة لرسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- فهذا مبنى (أصل) وهنا مصحح؛ فالمبنى كما تقدم هما المحبة

والتعظيم وعليهما أساس العبادة، والمصحح هما الإخلاص والمتابعة الشرعية.

قال ابن القيم في نونيته:

وعبادة الرحمن غاية حبه	ومداره بالأمر أمر رسوله
وعليهما فلك العبادة دائر	فقيام دين الله بالإخلاص
لا بالهوى والنفس والشيطان	لم ينج من غضب الإله وناره
والإحسان فهما له أصلان	والناس بعد فمشارك بالله
إلا الذي قامت به الأصلان	والله لا يرضى بكثرة فعلنا
أو ذو ابتداع أو له الوصفان	فالعارفون مرادهم إحسانه
لكن بإحسانه مع الإيمان	
والجاهلون عموا عن الإحسان	

المحبة مع الله شرك، والمحبة في الله، والمحبة له تابعة لمحبة الله وفرع عنها، والمحبة المبنية على الدنيا فهي منفية، وكما قال بعضهم الحب عذاب إلا من الله فهي راحة وطمأنينة.

العقل الصريح هو السالم من الشهوات والشبهات مأخوذ من الماء أو اللبن، الصريح: أي الخالص من الشوب الذي لم يخلط معه شيء.

والشبهات ناشئة عن الجهل، والشهوات ناشئة عن الهوى مع العلم؛ لأن آفات العقول إما الجهل بالحق، وإما هوى يرد به الحق، وكل الضلالات لا تخرج عن هذا، فالنصارى علتهم الشبهات إلا بعد أن علموا الحق، واليهود علتهم الشهوات.

المعاذ والملاذ، مصدران ميميان من العياد واللياذ، قال أهل العلم والفرق بينهما: أن اللياذ مما يرجى والعياذ مما يخاف، قال الشاعر يمدح ممدوحاً له:

يا من ألوذ به فيما أومله	ومن أعود به مما أحاذره
لا يجبر الناس عظماً أنت كاسره	ولا يهيضون عظماً أنت جابره

وهذا الوصف لا يستحقه إلا الله -عز وجل- والغيث من الفوث، وهو إزالة الشدة، ومنه قولنا اللهم أغثنا.

عوام المشركين والرافضة والفرس والروم تبع لهم، فالعامة من المشركين تبع لسادتهم وعلماهم؛ لأن الله لم يعذرهم قال الله -

تعالى-: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أظعننا سادتنا وكبراءتنا فأصلونا السبيل ﴾ وقال -تعالى-: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْأَلُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وقوله -تعالى-: ﴿ إِذْ تُبْعَثُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ لَمَا كُنَّا كُفَرَاءً وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُحْيُوا آلَهُمْ وَإِنَّهُمْ إِفْرَاءٌ ﴾

والصحابه لما قاتلوا المشركين لم يبقوا عوامهم، وكذلك لما قاتلوا الفرس والروم، قاتلوا علماءهم وعوامهم، فالمشركين الذين يعبدون أصحاب القبور ويذبحون لهم وينذرون لهم لا يعذبون بعد بعثة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ونزول القرآن قال الله -تعالى-: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَكُمْ لَشَهِدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾

وأما قول الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب "من عبد الصنم الذي على البدوي فإني لا أكفره" إنما قال ذلك في أول الأمر وفي أول الدعوة، ثم تبين له أنهم لا يعذبون وأنهم مشركون.

تأجير الرافضي والإسماعيلي الباطني في جزيرة العرب لا يجوز؛ لأنهما كافران وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

﴿ أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ﴾



تواصل معنا

القائمة البريدية

اشترك

قائمة الجوال

اشترك